بما هوس به فى تثبيط الاعمال طبق ما قل ولا يخطر ببال من يعرف ما ورد من ثواب الاعمال على اختلاف أنواعها ما خطر ببال هذا الطويلب المفترى وقد لون الشارع الطاعات بالترغيب فيها استنهاضا للهمم الى العمل بمقتضاها ولا يعد ذلك العمل اذا قام به العبد فى حيز غير الاخلاص لان ما شرع على الوجه المرغب فيه محمود فعله على نية التحصيل على اجره حتى نية التحصيل على ذلك الثواب يثاب عليها بفضل الله لما فيها من تصديق الشارع بوعده الذى لا يخاف لسعة فضل الله والله ذو الفضل العظيم

(السؤال الخامس هل من شك انه تثبيط عن الغزو أيضا ودعاية الى تعظيم الذاكر على اصحاب بدر وحنين وهل من شك فى دخول غزوة بدر وما بعدها فى كلامه لأن لفظة غزوة مطلق للاحد الدائر يصدق بكل غزوة بدل غيرها

نقول عليه لم يكن من كلامنا نحن ولا من كلام الشيخ التجانى قدس سره ما يقضي بما ذكره من تعظيم الذاكر على أصحاب بدر وغيرها وانما هو تقول منه أفضى به اليه سوء فهمه اما اولا فلان الكلام فى الفضل المنوط بتلاوة الفاتح لما اغلق والفضل المنوط بتلاوة القرءان لا بالتفضيل بين العاملين مثل التالى والغازى واما ثانيا فانه اشتبه عليه الفرق بين المطلق والعام فان الثانى لا اشعار له بالخصوص معين فاحرى الاول نعم ما ذكره من ان المطلق للاحد الدائر مسلم الا انه لا يستلزم المطلوب من دخول غزوة بدر وغيرها ومن هنا جاءه الغلط لانه التبس عليه القوة والفعل مع ان هذا الاعتراض الصادر منه هو فى الحقيقة على الحديث الذى سأل الشيخ التجانى رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم عنه من ان الصلاة عليه مرة تعدل ثواب اربعمائة غزوة كل غزوة اربعمائة حجة وقد اخبره بصحته ومثله فى ذكر الغزوات قول أبى هريرة رضى الله عنه لان اعلم بابا من العلم فى

امر ونهي أحب الي من سبعين غزوة فى سبيل الله

فالبحث الذى صدر من هذا المتفيقه من قبيل التقدم بين يدى الله ورسوله ومن قبيل الالحاد فى كلام الرسول عليه السلام ونزغة من نزغات التنطع وقد وقع به في بحبوحة الضلال كما قلناه أولا ونعوذ بالله مما يفعله الجاهل بنفسه مما يخرج به عن دائرة حده تبعا للهوى الذى يقوده للتصدر للامور (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) وقد جعل هذا السؤال منطويا على سؤال آخر يكتفى عن جوابه بما قررناه

﴿ السؤال السادس هل من شك فى انه تثبيط عن التجنيد عند الامم الاسلامية شرقا وغربا لانهم يختارون ما هو أكثر راحة وثوابا وعن المتطوعين بكل الطاعات الاخرى ﴾

نقول عليه قد دخل هذا البغيض الفضولى فى امر يقضي بتهييج افكار اوربا على المسلمين وتهييج افكار المسلمين على اوربا بذكر التجنيد وهو ما يتخوف منه الاجانب والاقارب فقد وقع فى اقبح مما قصد به التشنيع عليه به عند حماة القرآن بل عند حملة الشريعة بل عند سائر المسلمين ولقد رمى بنفسه فى التداخل فى السياسة التى لا نخوض معه فيها وندعه وحده فى ميدانها يجول حتى يحصل على نتيجة الفضول ويجنى ثمرتها وقاه الله شره وشر كل ذى شر فى الجهر والسر فهو يريد من المسلمين ترك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما تركوا التجنيد الذى يزعم انهم مشتغلون به فى عصره الذى هو مهدد بغاية التهديد فيجب عنده أن لا يحصلوا على نتيجة تنفعهم فى الاخرى حيث لم ينتفعوا بالتجنيد فى الدنيا ولله عاقبة الامور . وحاصل ما يظهر من حال هذا المتعجرف انه يثبط الناس عن تلاوة الفاتح لما اغلق كانه بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عداوة لا يحب أن يصلى عليه أحد بخصوص الفاتح لما اغلق التى الكلام فى

تفضيل تلاوتها على تلاوة غيرها بل حتى بعموم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بأى صيغة لأن فضل الصلاة عليه مرة بعشر صلوات من الحق عليه لا بعشر حسنات فقط وصلاة واحدة من الله تكفى المصلي هم الدنيا والاخرة بخلاف ثواب غيرها وهو مما سد هذا المتعجرف اذنيه عن سماعه وجعله مثبطا عن حفظ القرآن وتلاوته والعمل به ومثبطا عن التجنيد وغير ذلك مما سولت له نفسه تقريره ليغرى به البسطاء فى القيام فى وجه النصحاء وما هو من الضلال ببعيد وحسبنا الله ونعم الوكيل منه وممن سلك معه في هذا السبيل

﴿ السؤال السابع هل من شك فى ان هذا تثبيط عن كل عبادة وكل ذكر وكل تسبيح وتقديس واستغفار وو . . . ﴾

فنقول عليه مما لا مرية فيه ان العامل بعبادة لا يعد فى حيز المتهاون بعبادة غيرها لان اللسان أو الجنان أو الاركان مشغولة بما اشتغل العامل به (وما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) فمريد تحصيل فضل الحمد واشتغل بالحمد لا يعد متقاعدا عن تحصيل فضل أى ذكر دونه كما انه لا يعد المقرر لفضل أى طاعة من الطاعات مثبطا لغيرها وهذا من الوضوح بمكان حتى عند الصبيان فما بال هذا المتعجرف يشوش على المصلين على النبى صلى الله عليه وسلم فيما قاموا به من الصلاة عليه وتثبيطهم عن الفوز بالتحصيل على فضلها العظيم بافراغه الباطل فى صورة الحق الذى يغر به الجهلة وأهل العلم الصحيح ينظرون للعبه بعقول العامة ومن فى معناهم من طلبة العلم الذين لا يفقهون وهم يحسبون ويحوقلون

﴿ السؤال الثامن هل من شك فى انه تثبيط عن الاعمال الخيرية من صدقة ورحمة واغاثة غريق وو ... الخ ﴾

فقد ذكر الواو هنا مرتين ولم يكتف بتكرارها فى السؤال قبله ثلاث مرات مع الاشارة الى ما لا حصر له من المعطوفات ولعل ذلك الواو منحوتا من ويله ويله

وعلم جرا به على الويلات حيث ان الاذكار كلها والاعمال الخيرية كلها داخلة في كلية العبادة التي ذكرها في السؤال السابع مما يراه داخلا في ضمن فضل الفاتح لما اغلق وأى تحجير على الحق في تخصيص من شاء بما شاء وهل ورد عن الشارع ما يمنع هذا الفضل العظيم المنوط بالنبي الكريم بهذه الصلاة الفريدة ولكن أسباب المنع منه والمنح به جارية على حسب ما قدر من توفيق الذاكر لها ومن حرمان غيره منها واننا لنأسف على اخواننا المسلمين الذين لم يوفقهم الحق لتلاوتها ولو مرة واحدة في عمرهم لما تجلبه لهم من اقتناء الخير والدال على الخير كفاعله وما ذا يلزمهم في تصديق المخبر بذلك الفضل أو على الاقل تسليم أمره للحق وما ثمت المزية للمسلم الا بكونه مومنا بالغيب والله ولي التوفيق . وبعد ما فرغ هذا البغيض من افراغ وعائه من افاعيه التي أدار بها دوراً من اللعب على مراسح الشعبذة في تصوير الحق في صور الباطل شرع في قلب الحقائق في نوع آخر من الافتراء على الله فقال زعم سكيرج في كتابه المذكور في العدد ١٥٢ ان صلاة الفاتح برزت من الحضرة القدسية مكتوبة بقلم القدرة في صحيفة نورية للعارف سيدي محمد البكري الى آخره وهنا يتحقق من يطلع على كلام هذا المنتقد بأنه صاحب غرض شيطاني في البحث مع العبد الضعيف سكيرج الذي لم يقل ذلك من عندياته وانما اعتمد في ذلك على ما ثبت لديه عن اشياخه الى الشيخ التجاني رضي الله عنه الذي قال أخبرني صلى الله عليه وسلم انها لم تكن من تاليف البكري أي صلاة الفاتح لما اغلق الخ ولكنه توجه الى الله مدة طويلة ان يمنحه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثواب جميع الصلوات وسر جميع الصلوات وطال طلبه مدة ثم أجاب الله دعوته فاتاه الملك بهذه الصلاة مكتوبة في صحيفة من النور كما في كتاب جواهر المعاني في صحيفة ١٠٨ من الجزء الاول المطبوع منها فاذا نقلت عن غيري بلسان صدق في النقل باستحضار كامل عقل

فما بال هذا المتعجرف ينسبني الى الزعم ويسبني ويركبني على مطية الكذب وهو في الحقيقة المفترى المجترى على انه أيضا يتحقق بان الاخبار بذلك صادر من النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ التجاني فكذبهما بتكذيبي ولم يتجاسر على التصريح بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم على رءوس الاشهاد ولا بتكذيب الشيخ الذي هو مراده في الانتقاد لكونه يظهر خلاف ما يبطن فهو منافق مداهن للعامة ومن في معناهم بالتظاهر بمحبة الشيخ وانما سكيرج الذي هو قذا في عين هذا المفترى وشعلة نار في قلبه هو الزاعم لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ التجاني رضي الله عنه واذا راجع أحد جواهر المعاني في الصحيفة المذكورة تحقق بكذب هذا المتعدى علي بتحامله الذي أوقعه فيما كان يتخوف منه من هتك عرضه بالسعي في هتك عرض سكيرج

وقى الله عبد الخير مما عليه قد تحامل عبد الشر في السر والجهر
وعامله المولى بناقض قصده ولم لا يجازى صاحب الشر بالشر

واذا تحقق أيضا ان المخبر بهذه الصحيفة النورانية هو النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ التجاني فما معنى الانتقاد على سكيرج بنسبة هذه الكرامة اليه وسكيرج لم يدعها لنفسه والمتعمد للكذب عليه بها هو من نسبها اليه ولعنة الله على الكاذبين أما قول هذا الجاحد المفترى في تكذيب قولنا هذا البروز من الحضرة الالهية معمول به عند المحققين وأقام هذا الجاهل المجترى عويلا ينادى فيه حملة القرءان والدين ويقول ان صلاة الفاتح المذكورة كانت موجودة قبل البكرى معروفة فى دلائل الخيرات الخ فقد جرى فيه على ما اعتاده من الوقاحة التي رمت به الى ميدان تسفيه رأيه بسوء سعيه لدى كل مطالع على ما لاهل الله فى هذا المقام ولم يستبعد مثل هذا مما يقع فى اليقظة وفى المنام فكم من راء فى منامه ما وجده فى اليقظة لديه حاضراً ووقع له ما رءاه كما رءا فكانت كرامة له ولمن رءاه أيضا فى عالم الرؤيا وكم

من ولي رءا في اليقظة مما لا تكاد تقبله عقول المعتقدين فضلا عن المنتقدين مثل بروز هذه الصحيفة النورية للبكري من الحضرة القدسية الغيبية وهذا البروز كما قلناه ولا زلنا نقول معمول به عند العارفين ولسان حالهم يخاطب الموفق

وإذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوه بالابصار

وقد نص على مثلها جماعة ممن تفتخر الامة المحمدية بوجودهم فيها ولما رءا هذا الجاهل المجترى ما أيدنا به هذه الكرامة البكرية بما نقلناه عن الامام الشعراني رضي الله عنه من اليواقيت والجواهر غمض عينيه وسد اذنيه عن سماع ما نقله عن الشيخ الاكبر في علامة كونها مكتوبة بقلم القدرة بأن كتابتها تقرأ من كل ناحية على السواء لا يتغير وقد رءا بنفسه طبق ما حكاه في فتوحاته المكية في الباب ٣١٥ ورقة نزلت على فقير في المطاف بعتقه من النار على هذه الصفة ونقلنا هذا الكلام عنه في الكوكب المذكور ورءاه البغيض بعينه وما اي في ذلك الا النقل المامون من التحريف ولله الحمد ومع ذلك أقام الضجة على هذا الفويسق الذي يخزيه كل من اطلع على صحة ما نقلته ولم يبق البحث معه الا في زعمه بيان صلاة الفاتح في دلائل الخيرات وهذا الزعم موكول لحفاظ الدليل المذكور ولمطالعيه هل فيه نص هذه الصلاة بصيغتها من اولها الى ءاخرها ولما تحقق هذا الكذوب بتسفهه اذا لم يعثر أحد عليها بصيغتها المعروفة تدارك افتراءه ودعم زعمه بقوله نعم بتغيير يسير لا يمكن أن يكون ذلك التغيير موجبا لهذا الثواب الكثير فهو هنا يبرهن على نفسه بالجهل الفادح باقراره على نفسه بانها ليست كلها باللفظ في الدليل المذكور ومع التقدم بين يدي الله ورسوله في الحكم على ذلك التغيير اليسير الموجود في الصيغة التي في الدليل انه لا يمكن أن يكون ذلك التغيير موجبا لذلك الثواب الكثير كان هذا الجاهل المجترى أتاه الوحي من الله بما زعمه أو عنده دليل قطعي عقلي أو عادي أو شرعي على عدم امكانه ولو كان هذا الدليل واهيا وقد

جهل ما لتراكيب الكلام من السر الذي يلوح على وجه الكلام البليغ بما يظهر فيه من الفصاحة اللفظية فان الالفاظ اجساد والمعاني أرواح وانما ترى بعيون القلوب وقد فات هذا الجويهل ما تحت التراكيب اللفظية من الاسرار ولو بزيادة حرف او نقصانه وتقديمه وتأخيره وفي مثل هذا المحل الذي يراعيه ذوو الافكار السليمة قال في المثل السائر بنقل صبح الاعشى عنه ما نصه وهذا الموضع يضل في سلوك طريقه العلماء بصناعة صوغ الكلام من النظم والنثر الى ان قال الا ترى أن الفاظ القرءان الكريم من حيث انفرادها قد استعملتها العرب ومن بعدهم وهي مع ذلك تفوق جميع كلامهم وتعلو عليه وليس ذلك الا لفضيلة التركيب الى أن قال بعد كلام ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وبهذا يتحقق جهل هذا الكويذب الذي يقول ان صلاة الفاتح لما اغلق موجودة في دلائل الخيرات بتغيير يسير لا يمكن أن يكون ذلك التغيير موجبا لهذا الثواب الكثير وما درى ان التغيير اليسير قد يوقع فيما لا تحمد عقباه حتى ان من اسقط حرفا من القرءان أو زاده يحكم بردته اذا تعمد ذلك وينقص من اجره اذا غفل عنه في تلاوته وقد ذكر هذه الصلاة الشريفة غير واحد من الاعلام منهم مؤلف وردة الجيوب في الصلاة على المحبوب وهو الشيخ محمد بن عبد العزيز الجزولي الرسموكي اليعقوبي وذكرها أبو عبد الله الحروشي مع شارح دلائل الخيرات وغيرهم وكلهم سلموا ما نسبوه لها من الفضل من كون الواحدة منها بستمائة الف صلاة وان صاحبها يقول من قرأها مرة واحدة ولم يدخل الجنة فليقبض صاحبها بين يدى الله ولم يزل أهل الله مستانسين بالفضل الذي بشر به صاحبها سواء كان هو القطب البكري اوغيره الى ان ظهرت فئة الملحدة في ءايات الله الذين من جملتهم هذا الطاعن فيها حيث حرمه الله منها وتقول علينا الاقاويل ولقد كان يرى بعض الخاصة من احباب سيدنا الشيخ التجاني رضي الله عنه ان صاحبها على الحقيقة هو الشيخ

التجاني وان لم تكن من تاليفه لانه رضي الله عنه هو الذى ظهر فضلها على يده وبه اشتهرت فجميع من تلاها ولو مرة واحدة فالشيخ الذى دله عليها مثل اجره لان المرء في ميزانه اتباعه والدال على الخير كفاعله وهذا كله من فضائل الاعمال والترغيبات التى تنقل على غير الوجه الذى تنقل عليه الاحكام طبق ما تقدم عن سنن المهتدين عن البرزلى وغيره ولا علينا فيمن خالفنا (وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار) ونحن نكفر من كفرنا أو حام حول تكفيرنا والبادى أظلم فانى لم اقل شيئا منوطا بهذه الصلاة الشريفة من عنديانى وانما أنا ناقل كما صرحت بذلك غير ما مرة والله يرى ويسمع ما لطخ به جانبي هذا الملحد الكذاب الذى يتحقق بما قلناه فيه ذوو الالباب ممن استغاث بهم من حملة القرءان وغيرهم من حملة الشريعة ولقد كذب على صاحب دلائل الخيرات فى كونه ذكرها وانما ذكر فى صيغة من صيغ الصلوات التى أتى بها لفظة الفاتح الخاتم ولم يذكرها الى التمام ومعلوم ان الشيء وحده ليس هو مع غيره وبالاخص عند أصحاب الاسرار فبزيادة حرف أو نقصان حرف تذهب خاصية الشيء عندهم حتى فى الرسم فضلا عن الذكر ثم ان هذا المتنطع لما كان عالما بمذهب الروافض ولم يقبل عقله كرامة نزول هذه الصلاة على القطب البكرى ولم يكن على ما نقوله من الاقاويل تمو بل زاد فى خوره فقال ما نصه وانما هذا تمثيل لشيطان الطاق عند الروافض بزعم مفتيهم الاكبر انه ياتيه ببطائق التشريع من السماء وينزلها له في طاق خاص واستغنى بها عن نصوص القرءان والسنة فى تشريع أحكام النوازل كلها ولينظر ذلك فى كتبهم وتواريخهم فنقول على هذا البهتان لا يحتاج العاقل الى مراجعة كتب من نسب اليهم هذه الترهات وما أظن ان المتمذهبين بمذهب الرفض وفيهم من العقلاء والاعلام وان ابتلاهم الله بما ابتلاهم به من بغض بعض الصحابة يفضى بهم الحال الى ما نسبه اليهم هذا الفضولى المرتاب بان مفتيهم يشرع لهم

أحكام النوازل ويخبرهم بان الشيطان هو الذى أتاه ببطائقها من السماء وأنزلها له فى طباق فانهم مسلمون يتطلبون الحق وان اخطئوا فى اجتهادهم فلا يركنون الى الاحكام التى يأتى بها الشيطان وما أرى هذا الذى أخبر به هذا الكويتب الكويذب الا من باب ما جرى عليه من الافتراء ونسبة المختلفات منه للناس وقد أنشد الشيطان في حق امثاله

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيله

من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليله

وكفى هذا البغيض تجاسره على الحضرة النبوية في تنزيل ما اخبر به منزلة ما زعمه من البطائق الشيطانية وهو مصادم في هذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يتمثل بي ورؤيته في اليقظة عند العارف به أقوى من رؤيته عليه السلام في المنام ثم تمادى هذا البغيض على ضلاله فقال ان بروزها بقلم القدرة في صحيفة نورية لم يكن ولم يثبت مثله لنبي من الانبياء لان الله هيأ وحيه لهم بقوله (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء) وهذه الآية رد على الكفار الذين قالوا (ان نومن لك حتى تنزل علينا كتابا نقروءه) في سورة الاسراء فاذا كان الرسول لا ينزل عليه مثل هذه الصحيفة فكيف تنزل على غيره فهل هذا الا استخفاف بحق النبوة من هذا المدعى فنقول عليه لم يقل الشيخ التجانى من عندياته فيما نقلناه عنه فى نزول هذه الصحيفة على البكرى وانما أخبره بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صادق فيما نقله فتكذيبه تكذيب للنبي عليه السلام لانه هو المخبر بذلك وما أجرا هذا الكويذب على التكذيب وتفسير القرءان بالرأى ومسارعته لنفي ما هو ثابت بنص القرءان الشريف بما تحقق به استخفافه بالتنزيل والمنزل وهو لا يفهم صريح القرءان فضلا عن تلويحه واشاراته فهو هنا جعل هذه الصحيفة المنزلة فى منزلة

ايحاء الله بلا واسطة حيث استدل بقوله تعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اومن وراء حجاب) والصحيفة من قبيل الحجاب كما لا يرتاب فى هذا أحد وقد جزم هذا المكذب بنفى مثل هذه الواسطة حيث يقول فاذا كان الرسول لا ينزل عليه مثل هذه الصحيفة فكيف تنزل على غيره وهل هذا الكلام منه الا تكذيب بما أنزل الله من الالواح على موسى عليه السلام من قوله جل ذكره (وكتبنا له فى الالواح) قال الجلال السيوطي أى الواح التوراة وكانت من سدر الجنة او زبرجد او زمرد سبعة أو عشرة . قال العلامة الصاوى عليه وكتبنا له فى الالواح أى وكان طول اللوح منها اثنى عشر ذراعا وقيل عشرة على طول موسى والكاتب لها الله بلا واسطة الى ءاخره وليت هذا الجهول عذر نفسه ولم يتداخل فى الفضول حتى أدته جرمته الى ان يقول ما يقول مما أوقعه في تكذيب القرءان فضلا عن تكذيب غيره ولا حول ولا قوة الا بالله (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور) ثم طفق يتقيا من فمه على ما كتبه وكذب فيه فقال لو سلمنا نزول هذه الصحيفة على البكرى للزم انه اوحى اليه بشرع وقد بلغه لتلاميذه فيكون نبيا رسولا وهو نقض لقوله تعالى في حق محمد ﴿ ص ﴾ وخاتم النبيئين الى أن قال وصلاة الفاتح ان لم تكن الشرع كله هى بعض الشرع وهى حكم من احكامه ولا سيما مع هذا الثواب الجسيم فهي أرجح ميزانا من كل شرع فنقول عليه جرت عادة الزنادقة مثل هذا البغيض في تطويل حبل الهذيان بفضول القول حتى اذا ذكروا اسم النبى صلى الله عليه وسلم حبس الله لسانهم عن النطق بالصلاة عليه وحبس أيديهم عن كتبها فيشيرون اليها بنحو صلعم أو باقتصار على حرف ص كما فعل هذا الكويتب هنا فانه قد حرمه الله من ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك دليل على بغضه لها ولمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو السبب في محاربة من يذكر فضل صلاة الفاتح

لتسويل نفسه له مع شيطانه بمتابعة هواه فى كونه يدافع عن جناب القرءان الشريف الذى حملته الغيرة الكاذبة الى الاستفهام عن حماة القرءان ولا أدرى هل يغارون على القرءان مما صدر منه فى حمل القرءان على غير محملاته وتفسيره برأيه وتكذيب ما ورد فيه ومسارعته الى تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم وتكذيب أهل الله فيما صرح به على رءوس الاشهاد مما ينادى عليه بالويل والثبور أو يختلق هو اجوبة من عندياته وينوب عنه فى الامضاء عليها هيان ابن بيان أو مريد مثله شيطان وان يعجب أحد فليعجب من جعله صلاة الفاتح لما اغلق حكما من احكام الشرع بل بعضا من الشرع بل الشرع كله مضيفا لذلك تهكمانه بجعل البكرى الذى ألهمه الله اليها نبيا رسولا بعد ان ذكر ما لا يعرفه غيره عنده من التعريف بالنبى والرسول على سبيل الفضول وجهل الالهام الذى اعترف به سائر علماء الاسلام ولم يقع الخلاف الا فى كونه حجة أو لا يحتج به فى التشريع ولا معنى لجعل هذه الصلاة تشريعا محدثا والامر لمطلق الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وارد فى الشريعة المحمدية فهى من الصيغ الداخلة فى الامر بها من قوله تعالى صلوا عليه لا انها حاكمة بامر او نهى وغيرهما من الاحكام الشرعية المبتدعة فهو بذلك ينادى على نفسه بالجهل والتقدم بين يدى ذوى الفضل مسلوب الدين والعقل و ياليته سكت فانه لو سكت من لا يعلم لاستراح من يعلم أو يفهم ثم زاد فى تلطيخ صحيفته المظلمة فقال نزول الصحيفة بعد نبينا على البكرى جائز عقلا ولكنه ممنوع عادة وشرعا فاما الجواز العقلى فلا عبرة به فى الشرعيات وأما المنع العادى فانما قلنا به لاننا لو بحثنا على هذه الصحيفة التى تقرا من كل الجهات الست فيما خلفه البكرى عند أولاده بمصر وفى متحف الآثار المصرية وفى الخزانة الكتبية الخديوية وفى متاحف اوربا وامريكا وغيرها لم يعثر لها على أثر فدل ذلك على كذب قصتها الخ فنقول عليه من المقرر ان عدم الوجدان لا يستلزم عدم الوجود وليس هناك

قبل هذا البحث تشوف لاحد من الناس فى طلب العثور على هـذه الصحيفة النورية فى خزانة البكرى ولا فى خزانة غيره وليس من شأن ما هو خارق للعادة من كرامات الاولياء ان يودع فى المتاحف العمومية لان الاسرار لا يطلع عليها الاشرار واذا احتمل أن يكون البكرى أو غيره وضعها فى محل خفى حتى لا يطلع عليها أحد كتما للاسرار من الابتذال فلا معنى لمن لم يعثر عليها أن يكذب بقصتها وكم من اشياء مثلها صحيحة ولم يقع العثور عليها ولا زال الاستكشاف عن الامور يبدى من العجائب المخبأة ما يبهر العقول والا فاين الالواح التى نزلت على موسى وأين مكاتب الرسول ومكاتب خلفائه مما لم يقع الاخبار بتمزيقه وأين سائر مئاثر السلف وان كان البحث عن بعضها يقضي بالوقوف عليه حتى عند من لا يعبأ به ورب تحفة موضوعة فى فناء غرفة وفى الزوايا خبايا من هذا النوع الذى لم يقبل عقل هذا الطويلب وجوده واستدل على ذلك بما ينافى الجـواز العادى وقد اتضح ما فيه وانه لا سبيل الى الجزم بعدم الوجود أو تكذيب هذه القضية بزعم مردود وقوله وأما المنع الشرعى فانما قلنا به لان الله يقول (اليـوم أكملت لكم دينكم) فما خرج الرسول من الدنيا حتى اكمل وظيفته وتركنا على محجة بيضاء وشريعة كاملة لا نحتاج لصلاة الفاتح وقد أغنانا الله عنها بما رواه ائمة الصحيح من الصلاة الابراهيمية فنقول عليه هكذا يكون العلم والا فلا اما أولا فقد جعل الصلاة المذكورة غير داخلة فى الدين والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كيف ما كانت قد امر بها الدين وما امر به فهو منه نعم الصلاة الابراهيمية جاءت فى بساط التعليم بها فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى تشهد الصـلاة ذات الركوع والسجود فهي هناك مما تمت به الصلاة على القول بوجوبها خارج مذهب مالك او بشرعيتها لا على الوجه المذكور فقولهم رضي الله عنهم كيف نصلي عليك أى كيف نصلي عليك فى الصلاة فعلمهم كيف يقولون فيها فقال